الامير عبد القادر الجزائري

نالت شخصيه الامير اهتمام العديد من الاقلام الغربية، خاصه منها الفرنسية من هذه الأقلام أقلام القادة العسكريين وكان ذلك اعترافا منهم بقوه هذه الشخصية وصلابة وثبات مقاومته ومكانة الأمير محليا ودوليا.

كان قاده جيش الاحتلال بحكم المواجهة العسكرية، اول من اصطدم بشخصيه الامير الذي مثل لهم قوة الجزائري المؤمن بقضيته والمصر على تحرير وطنه، بمجاهدة الكافر المعتدي، وكانت بذلك شخصيه الامير ملهمه للكثير منهم فكتبوا عن شخصيته وعن المواجهات التي جمعتهم به، وعن علاقته بالقادة الفرنسيين في فترات السلم والحرب، وقد عكست هذه الكتابات تأثير الامير عبد القادر، المجاهد والقائد المحنك على خصومه الذين عايشوا مرحلة المقاومة، وحتى الذين لم يعاصروه طيلة القرن 19 وحتى20.

امثله عن هذه الكتابات

- نذكر على سبيل المثال ما أشار اليه المارشال "سولت" Soult وزير الحربية الفرنسية سنه 1843 الذي قال عنه" لا يوجد في العالم الا ثلاثة رجال يمكن ان نصنفهم بالكبار كلهم من العالم الاسلامي منهم الامير عبد القادر"

-الكولونيل "لوسيان دي مونتانياك"Lucien de Montagnac الذي نقل أخبار الأمير عبد القادر في رسائله التي حملت عنوان "Lettre d'un soldat

-مراسلات المارشال "بيجو".

- العقيد Pélissierفي حولياته Annales Algériennes والتي جاءت في ثلاثة اجزاء انتهت عند انتهاء مقاومة الأمير عبد القادر سنة 1847.

- الجنرال "دي باري " Du Barail وزير الحربية الفرنسي الذي خدم في وهران ومستغانم والذي نقل تفاصيل عن الامير في كتاب حمل عنوان "ذكرياتي Mes souvenirs "،ذكر في الجزء الاول 1820 -1851 مقاومة الامير في جميع مراحلها.

- كتب عن الامير كذلك الملحقين بالجيش، كالمترجمين والاطباء والجواسيس والاسرى ومن هؤلاء الطبيب العسكري بونافون الذي شاهد الامير اثناء معاهده التافنة، حين رافق المارشال "بيجو" وقد قدم وصفا دقيقا لشخصيه الامير في كتابه 12 عاما في الجزائر.

- أدريان بيربروجر المؤرخ والسياسي المستشرق الذي قام برحلة استطلاعية الى معسكر الامير في برج حمزه (البويرة) في كتاب حمل عنوان رحله الى معسكر الأمير.

بالتوفيق